

تصور المستقبل المهني والدافعية للإنجاز لدى طلبة النظامين الكلاسيكي و أل.أم.دي دراسة ميدانية مقارنة بجامعة سعد دحلب - البليدة -

أ. رابح هوادف، جامعة خميس مليانة

أ. عبد الوهاب علي، جامعة خميس مليانة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى محاولة الكشف عن مدى تأثير النظام الدراسي الجامعي في تصور طلبة جامعة البليدة لمستقبلهم المهني ودافعيتهم للإنجاز في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بنوع النظام (كلاسيكي- أل.أم.دي) والتخصص الأكاديمي (الأداب - الحقوق - العلوم - الاقتصاد - الزراعة)، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي. قام الباحثين باختيار عينة قصدية من التلاميذ (199) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة النظامين الكلاسيكي و أل.أم.دي في تصور المستقبل المهني والدافعية للإنجاز. كما توصلت الدراسة الى أن هناك فروق في تصور المستقبل المهني تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في حين لم تظهر الدراسة فروقاً في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: تصور، المستقبل المهني، الدافعية للإنجاز، النظام الكلاسيكي، نظام ل.م.د.

Résumé :

Cette étude vise à essayer de détecter l'impact du système scolaire de l'université dans la perception des étudiants *l'avenir professionnel* et la motivation à la réussite, à la lumière d'un certain type spécial de variables du système (le système classique- le système LMD) et spécialité académique (Littératures - Droits - la Science - Economie - Agriculture).

Pour ceci, Les chercheurs, ont suivi la méthode descriptive pour étudier la relation entre les variables. L'étude a révélé qu'il n'y avait pas de différences statistiquement significatives entre les étudiants du système (le système classique- le système LMD) *l'avenir professionnel*

et la motivation à la réussite. L'étude a également révélé qu'il existe des différences dans la perception de l'avenir professionnel en raison de la variable de spécialisation académique alors que l'étude n'a pas montré de différences dans la motivation à la réussite à la variable de spécialisation universitaire.

مقدمة

تعتبر الجامعة مركز إشعاع و توجيه للمجتمع لما تحتويه من إطارات عليا من أساتذة وباحثين و مبدعين فمنها تتخرج نخب الأمة و منها تنطلق الحركات الإصلاحية، لهذا يمكن إعتبارها قلب الأمة النابض الذي يحرك المجتمع و يقود أحداثه.

ولقد ورثت الجامعة الجزائرية بعد الإستقلال نظاما بيداغوجيا و هو ما يعرف بالنظام الكلاسيكي وقد تجسّد هذا النظام بعد التعديلات التي خضع لها في صورة ثلاث مراحل و هي مرحلة الليسانس مرحلة الماجستير و مرحلة الدكتوراه.

ونظراً لعدم قدرة الجامعة الجزائرية على تحقيق أهدافها نتيجة ما تعانيه من مشاكل داخلية ومحيطية، حددت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إستراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة 2004 - 2013، تتضمن في أحد محاورها الأساسية إعداد و تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي، تتمثل المرحلة الأولى لهذا الإصلاح في وضع هيكلية جديدة للتعليم العالي ذات ثلاثة أطوار تكوينية و هي ليسانس، ماستر، دكتوراه، أو ما يعرف بنظام الـ أ.م.دي.

و في ظل إقدام الجامعة الجزائرية على تعميم هذا النظام الجديد في مقابل إنهاء النظام الكلاسيكي مما قد يؤدي إلى إنعكاسات مختلفة على الطلبة الجامعيين لا سيما فيما يخص تصورهم لمستقبلهم المهني و دافعيتهم للإنجاز، إذ يشكل تصور الطالب لمستقبله المهني أهمية بالغة في مساره التعليمي و تحصيله الدراسي وبالتالي فإن دراسة التصورات المهنية للطلبة تمكننا من معرفة إعتقاداتهم و أحكامهم حول مهنة المستقبل بعد التخرج من الجامعة. كما يعد موضوع الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم الباحثين بدراستها لا سيما المهتمين منهم بعملية التعلم و التحصيل الدراسي للطلبة.

الإشكالية

لقد أدركت الدول و المجتمعات الحديثة أنّ الإنبعث الحضاري و التطور الإجتماعي مرتبط بما تحقّقه التربية و التعليم من أهداف و بما تزود به أفراد المجتمع من قدرة على التكيف مع المستجدات التي يشهدها مجتمعهم و العالم ككل و تعد الجامعة النافذة الأولى لتحقيق ذلك من خلال تكوين الإطارات و إعداد قوى العمل المدربة فكريا و مهنيا و توفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليها من أجل التكفل بأعبائه و النهوض بعجلة التنمية.

وإنّ المتتبع لنشأة التعليم العالي و البحث العلمي في وطننا يجد أن إستقلال الجزائر هو بداية التعليم الجامعي بالنسبة للجزائريين، فقد ورثت الجامعة الجزائرية في هذه الفترة نظاما بيذاغوجيا و هو ما يعرف « بالنظام الكلاسيكي » الذي مر بعدة مراحل في إطار صيرورة التطور مسايرة للتحوّل السياسي و الإقتصادي و الإجتماعي و قد تجسد هذا النظام بعد التعديلات التي خضع لها سنة 1971 في صورة ثلاث مراحل: مرحلة الليسانس- مرحلة الماجستير- مرحلة الدكتوراه. و لقد مكّن هذا الإصلاح الجامعة الجزائرية الإسهام بشكل فعال و حاسم في التنمية الوطنية، إلا أن ذلك لم يمنع الجامعة الجزائرية من البقاء في ذيل ترتيب الجامعات الدولية.

هذا ما دفع باللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية لإبراز مختلف العوائق التي تعاني منها الجامعة كما أبرزت الحلول الواجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور المنوط بها في دفع سيرورة تكييف منظومتها التكوينية مع المتطلبات و الحاجيات التي أفرزتها هذه السيرورة.

و على ضوء توصيات هذه اللجنة و توجيهات المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30 أفريل 2002 - حددت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إستراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة 2004-2013 - و تتضمن هذه الإستراتيجية في أحد محاورها الأساسية إعداد و تطبيق إصلاح شامل و عميق للتعليم العالي، تتمثل المرحلة الأولى لهذا الإصلاح في وضع هيكلية جديدة للتعليم العالي ذات ثلاث أطوار تكوينية: ليسانس - ماستر - دكتوراه، أو ما يعرف بنظام أ.م.دي. (عيلان، 2007)

إنّ الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا و المقبلين على التعليم العالي قد تم إقحامهم تحت هذا النظام الجديد أ.م.دي بعد إقرار تعميمه بداية من الموسم الدراسي الجامعي (2010-2011)، فالطلبة باختر اقمهم لعتبة الجامعة باعتبارها

المرحلة الأساسية لتجسيد أهدافهم العلمية يصبحون بصدد تحديد مسارهم الدراسي ومستقبلهم المهني وسط مجتمع يتميز بالحراك في كل ميادينه.

ومما لا شك فيه أن إقحام الطالب تحت هذا النظام أو ذاك يؤثر بشكل أو بآخر على كيفية تصوره لمستقبله المهني من جهة و دافعيته للإنجاز من جهة أخرى، إذ يشكل تصور الطالب لمستقبله المهني أهمية بالغة في مساره الدراسي وبالتالي فإن دراسة التصورات المهنية للطلبة الجامعيين تمكننا من معرفة أفكارهم و إعتقاداتهم حول مهنة المستقبل بعد التخرج من الجامعة.

لقد حظي موضوع التصورات و كذا موضوع الدافعية باهتمام العديد من الباحثين، أما فيما يخص تصور المستقبل المهني، فقد وجد « مصطفى الحجازي » 1981 في دراسة ميدانية نفسية اجتماعية عند المراهقين أن الطالب يتصور مهنته المستقبلية على أساس المهن ذات الشهرة في المجتمع و أنه يختار في دراسته الفروع العلمية المؤدية إلى تلك المهنة.

أما دراسة « أحمد كنعان و عبد الله المجيدل » 1999 حول صورة المستقبل لدى الطلبة الجامعيين فقد أكدت على أن نوعية المهن المستقبلية التي يطمح الطلبة إلى تحقيقها تختلف وتضع لمتغير الاختصاص، حيث لوحظ أن طلبة العلوم الإنسانية أكثر قلقا مقارنة مع طلبة العلوم الطبية و يتولد هذا القلق من تصورات مهنية سلبية لمرحلة ما بعد التدرج تفسر بعدم توفر مناصب الشغل. (أحمد كنعان و عبد الله المجيدل 1999 ص 48)

بينما تركزت جهود البعض حول معرفة العوامل الأسرية المؤثرة في التصورات المهنية المستقبلية لطلبة السنة الثالثة ثانوي، حيث بينت الدراسة أن للمحيط الثقافي والعلاقات الأسرية دور كبير في تصور المستقبل المهني، هذا ما أكدته دراسة « و داد دريوش » 2006 حول دور المحيط الاجتماعي ككل في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب و مما توصلت إليه في هذه الدراسة أن معظم الطلبة الذين يملكون معلومات حول تخصصاتهم يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح و هذه الصورة التي يكونها الطالب على تخصص معين هي وليدة المجتمع. (دريوش و داد، 1999)

أما فيما يخص دافعية الإنجاز و بعد الاطلاع على التراث الأدبي في هذا المجال اتضح أن هناك العديد من الدراسات حاولت الإلمام بكل ما له علاقة بموضوع الدافعية. فقد وجد جونسون (1977) في دراسته التي كانت تهدف إلى تحديد الإنجاز

المعرفي و الإنجاز غير المعرفي لدى مجموعة من طلاب المدارس العليا الذين يدرسون في الفصول المفتوحة و آخرين من الذين يدرسون بنظام الفصول التقليدية أن أداء طلاب المدارس العليا الذين يدرسون في الفصول المفتوحة أكثر فعالية من طلاب الفصول التقليدية. وأن البيئة التعليمية سواء كانت بيئة مفتوحة أو تقليدية لا تؤثر على مفهوم الذات و الإنجاز لطلاب المدارس العليا.

كما أشارت دراسة بوردمان (1982) في محاولة ربط الدافع للإنجاز بالخوف من الفشل ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود علاقة دالة بين الخوف من الفشل و الحاجة للإنجاز.

أما دراسة بدر عمر العمر (1987) فقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات طلبة الكليات النظرية (الآداب، التربية، الشريعة) و الكليات العلمية (الهندسة، العلوم، الطب).

كما تركزت دراسة أحمد شعبان ومحمد عطية (1991) حول وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الثقافة الأسرية و التخصص الدراسي و الجنس لدى طلبة الجامعة و بين دافعيتهم للإنجاز. (بن بريكة عبد الرحمان، 2007)

ويتضح مما سبق أن هذه الدراسات اهتمت بدراسة تصورات المستقبل المهني والدافع للإنجاز سواءً في علاقتها بمتغير معين أو في علاقتها بأغلب هذه المتغيرات مجتمعة، فهي تشير عموماً إلى أن التغيرات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية التي يمر بها المجتمع في كافة الميادين لها تأثير فعال في تشكيل هذه التصورات المستقبلية المهنية و تلك الدافعية نحو الإنجاز.

إن الدراسات السابقة التي تم ذكرها تؤكد على ضرورة دراسة هذين المتغيرين خاصة في هذه المرحلة الإنتقالية، أو بالأحرى محاولة معرفة الفرق الموجود بين طلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي وأل.أم.دي و كذا الفرق الموجود بين طلبة الكليات الخمس (الآداب والعلوم الاجتماعية، الحقوق، علوم المهندس، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وكلية العلوم الزراعية والبيطرة) في كل من تصور المستقبل المهني و الدافعية للإنجاز.

وفي ضوء ما سبق يمكننا طرح التساؤلات التالية:

1- هل هناك فروق بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أل.أم.دي في تصور المستقبل المهني بجامعة البليدة؟

- 2- هل هناك فروق بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أل.أم.دي في الدافعية للإنجاز بجامعة البليدة؟
- 3- هل يختلف تصور المستقبل المهني لطلبة السنة الثالثة باختلاف الكلية التي ينتمون إليها؟
- 4- هل تختلف الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة باختلاف الكليات التي ينتمون إليها؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- 1- الكشف عن مدى تأثير النظام الدراسي الجامعي في تصور طلبة جامعة البليدة لمستقبلهم المهني.
- 2- الكشف عن مدى تأثير النظام الدراسي الجامعي في الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة البليدة.
- 3- التحقق من وجود فروق في تصور المستقبل المهني بين طلبة الكليات الخمس (كلية الآداب و العلوم الإجتماعية، كلية الحقوق، كلية علوم المهندس، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، كلية العلوم الزراعية و البيطرة) .
- 4- التحقق من وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين طلبة الكليات الخمس (كلية الآداب و العلوم الإجتماعية، كلية الحقوق، كلية علوم المهندس، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، كلية العلوم الزراعية و البيطرة) .

تحديد مفاهيم الدراسة

1- تصور المستقبل المهني:

يدخل التصور الذهني في العديد من السياقات المختلفة، (تصور آلة، تصور صبورة، تصور موقف معين)، لذلك أصبح هذا المفهوم يشكل مركزاً مهماً في علم النفس المعرفي، علم نفس العمل، و كذا الأرغونوميا. (العمرى واضح، 2006، ص

(98

أما في قاموس لاروس Larousse نجد معنى التصور: ” تصور فرد ما، هو نتيجة لظروف عاشها، و معارف تلقاها في مجتمعه، هذه المعارف تنظمت في عقله، و تشكلت على شكل فكرة حول طبيعة ذلك الشيء ” . (le petit Larousse1980

(p230

ويرى "دوركايم Durckheim" "أن التصورات هي:" اللوحة، أو نسيج الحياة الاجتماعية التي تنبعث من العلاقات التي تتكون بين الأفراد و بين الجماعة الثانوية التي تدخل بين الفرد و المجتمع الكلي" (أحمد حجاج، 2005، ص 17)

كما نجد "موسكوفيسيي Moscovici" يعرف التصورات الاجتماعية بأنها:" الطريقة التي بواسطتها الأشخاص يقيمون التجارب التي عرفوها و يتكلمون عنها، و بالتالي الطريقة التي بواسطتها هذه المشكلة تجعلهم يتبنون الواقع، و كذلك يحددون سلوكياتهم الشخصية"

إذن فالتصورات هي بمثابة المرجعية الأساسية لكل فرد أو جماعة، تقوم بتحديد السلوكات و الآفاق المستقبلية لها، منها: المشاريع المهنية، و باقي الأفعال الاجتماعية للفرد أو الجماعة. (و داد دريوش، 2006، ص 8)

- التعريف الإجرائي لتصور المستقبل المهني:

نقصد بتصور المستقبل المهني في دراستنا هذه: الفكرة التي يحملها الطالب حول طبيعة النظام البيداغوجي الذي يدرس فيه، و نظرته إلى مستقبله المهني من خلال هذا النظام، معبرا عنه بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في مقياس تصور المستقبل المهني، بحيث أن:

الدرجات من 31 إلى 73 تعبر عن تصور سلبي للمستقبل المهني.

الدرجات من 74 إلى 112 تعبر عن تصور مجايد للمستقبل المهني.

الدرجات من 113 إلى 155 تعبر عن تصور إيجابي للمستقبل المهني.

2- الدافعية للإنجاز:

دافعية الإنجاز مفهوم إفتراضي، يمثل أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية.

عرّف "ماكلياند Maclelland ;et al" و زملاؤه " 1967 الدافع للإنجاز بأنه: " يشير إلى إستعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرتة في سبيل تحقيق و بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، و ذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الإمتياز.

كما أشار "جولدنسون Goldenson" الى الدافعية للإنجاز بأنها: " حاجة لدى الفرد تشير الى التغلب على العقبات و النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء و السعي نحو تحقيقها، و العمل بمواظبة شديدة و مثابرة مستمرة.

أما " فاروق موسى " فقد أوضح أن الدافع للإنجاز هو: " الرغبة في الأداء الجيد و تحقيق النجاح و هو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، و يعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2005، ص 15)

التعريف الإجرائي للدافعية للإنجاز:

نقصد بالدافعية للإنجاز في دراستنا هذه: الميل للأداء الجيد و الرغبة في التغلب على العقبات بالمثابرة و السعي نحو التفوق لتحقيق أهداف محددة و الإهتمام بعامل الزمن و التخطيط المستمر نحو المستقبل، معبراً عنها بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية للإنجاز بحيث أن: الدرجات من 50 إلى 118 تعبر عن دافعية إنجاز منخفضة. الدرجات من 119 إلى 181 تعبر عن دافعية إنجاز متوسطة. الدرجات من 182 إلى 250 تعبر عن دافعية إنجاز مرتفعة.

حدود الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة بجامعة سعد دحلب – البليدة- وتحديدًا في الكليات الخمس التالية: كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية علوم المهندسين، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و كلية العلوم الزراعية و علوم البيطرة، وهذا في السنة الجامعية 2010 / 2011.

فرضيات الدراسة

- للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقاً قمنا بصياغة الفرضيات البحثية التالية:
- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أ.ل.أم.دي في تصور المستقبل المهني بجامعة البليدة.
 - 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أ.ل.أم.دي في الدافعية للإنجاز بجامعة البليدة.
 - 3- هل يختلف تصور المستقبل المهني لطلبة السنة الثالثة باختلاف الكلية التي ينتمون إليها.
 - 4- هل تختلف الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة باختلاف الكليات التي ينتمون إليها.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً- منهج الدراسة

لقد إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات و الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة و يحلل و يفسر و يقيم الوضع الراهن لها.

ولمّا كان الهدف الأساسي هو التحقق من مدى وجود فروق بين طلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي و أل.أم.دي في كل من تصور المستقبل المهني والدافعية للإنجاز فإن الدراسة الحالية هي دراسة مقارنة.

ثانياً- مجتمع الدراسة

يشير مفهوم المجتمع الاحصائي الى جميع العناصر التي تشترك في خاصية أو خصائص معينة، ويتضمن المجتمع الاحصائي للدراسة الحالية مجموع الطلبة الجامعيين الذين يزاولون الدراسة في أحد النظامين الكلاسيكي أو أل.أم.دي في الكليات الخمس: (كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، كلية الحقوق، كلية علوم المهندس، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بالإضافة الى كلية العلوم الزراعية وعلوم البيطرة) للسنة الجامعية 2011/2010.

ثالثاً- عينة الدراسة

يشير مفهوم العينة الى مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائية يتم اختيارها بطريقة معينة، وتتضمن عينة الدراسة الحالية 199 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجموع الطلبة الذين يزاولون الدراسة في أحد النظامين الكلاسيكي أو أل.أم.دي في الكليات الخمس: (كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، كلية الحقوق، كلية علوم المهندس، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بالإضافة الى كلية العلوم الزراعية وعلوم البيطرة) للسنة الجامعية 2011/2010.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الكليات الخمس وطبيعة النظام البيداغوجي.

المجموع	طبيعة النظام البيداغوجي		
	أل. أم. دي	كلاسيكي	الكليات
50	25	25	كلية الآداب و العلوم الإجتماعية
42	21	21	كلية الحقوق
38	18	20	كلية علوم المهندس
33	17	16	كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير
36	14	22	كلية العلوم الزراعية وعلوم البيطرة
199	95	104	المجموع الكلي

ويتضح من خلال هذا الجدول أن عدد طلبة النظام الكلاسيكي أكثر من طلبة نظام أل.أم.دي بفارق تسعة (09) طلبة لصالح النظام الكلاسيكي وهكذا فقد إستقر حجم العينة الكلي في حدود (199). طالباً و طالبة. كما قمنا بتعيين تخصصين من كل كلية أحدهما في النظام الكلاسيكي و الآخر في نظام أل.أم.دي وفيما يلي توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص و طبيعة الجنس.

الجدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص و طبيعة الجنس.

المجموع	نوع الجنس		التخصص	النظام البيداغوجي	الكليات
	إناث	ذكور			
25	25	00	الأرطفونيا	كلاسيك	كلية الآداب والعلوم الإجتماعية
25	15	10	الأرطفونيا	أل.أم.دي	
21	09	12	علوم قانونية وإدارية	كلاسيك	كلية الحقوق
21	15	06	دولة ومؤسسات	أل.أم.دي	
20	09	11	هندسة معمارية	كلاسيك	كلية علوم المهندس
18	12	06	هندسة مدنية	أل.أم.دي	
16	09	07	مالية+ محاسبة	كلاسيك	كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير
17	11	06	إدارة أعمال	أل.أم.دي	
22	12	10	علوم فلاحية	كلاسيك	كلية العلوم الزراعية و البيطرة
14	13	01	تكنولوجيا النباتات	أل.أم.دي	
199	130	69			المجموع

و يتضح من خلال هذا الجدول أنه تم تعيين تخصصين في كل كلية أحدهما في النظام الكلاسيكي و الآخر في نظام « أل. أم. دي »، بإستثناء كلية الآداب و العلوم الإجتماعية حيث تم تعيين نفس التخصص في النظامين الكلاسيكي و « أل. أم. دي » أما فيما يخص طبيعة الجنس في عينة الدراسة فإنه يبدو جليا أن عدد الإناث بلغ حوالي ضعف عدد الذكور و يعود ذلك لكثرة الإناث مقارنة بالذكور في المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

رابعاً- أدوات الدراسة

من أجل القيام بهذه الدراسة قمنا بتطبيق مقياسين هما: مقياس تصور المستقبل المهني ومقياس الدافعية للإنجاز.

1) مقياس تصور المستقبل المهني : نظرا لعدم وجود مقياس جاهز يقيس تصور الطالب لمستقبله المهني - و ذلك في حدود إطلاعنا - قمنا بمحاولة بناء مقياس لهذه الدراسة عن طريق تحديد ثلاثة محاور وصياغة (28) عبارة منها ما هي سالبة وعددها (16) عبارة ومنها ما هي موجبة وعددها (12) عبارة ويتضمن كل محور من المحاور الثلاثة ما يلي:

المحور الأول: الطموح المهني للطالب و الآفاق المستقبلية و عدد عباراته (09).

المحور الثاني: علاقة نوع التخصص و طبيعة النظام البيداغوجي بالواقع المهني و عدد عباراته(10) .

المحور الثالث: توفر فرص العمل و عدد عباراته (09).

هذا و قد تم إقتراح ثلاثة بدائل للإجابة و هي (موافق- أحيانا- معارض) حيث يختار الطالب منها ما يتناسب مع إتجاهاته نحو هذا الموضوع.

وبعد عرض المقياس على أربعة أساتذة بقسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا بجامعة البلدية، تم حذف عبارة واحدة في المحور الثاني و هي: «أعتقد أنه ليس لدي الإستعداد الكافي لممارسة أي عمل في إطار تخصصي» كما تم تعديل عبارتين وتحويلها من المحور الثاني إلى المحور الأول و هاتان العبارتان هما:

العبارة الأولى : « أرى أن تخصصي يوفر فرصا كثيرة للنجاح في الحياة».

حيث أصبحت : « أرى أن هناك فرصا كثيرة للنجاح في الحياة المستقبلية».

و العبارة الثانية : « أشعر بأن مستقبلي المهني غامض منذ التحاقني بالنظام الذي أدرس فيه».

حيث أصبحت : « أشعر بأن مستقبلي المهني غامض منذ إلتحاقني بالجامعة»
 هذا و قد تم إضافة أربع عبارات للمقياس بالمحور الثاني و فيما يلي توزيع
 عبارات المقياس الموجبة و السالبة حسب المحاور الثلاثة في صورته النهائية.
الجدول رقم(03): يبين توزيع عبارات مقياس تصور المستقبل المهني السالبة و
 الموجبة حسب المحاور الثلاثة للمقياس في صورته النهائية.

المجموع	أرقام العبارات السالبة	أرقام العبارات الموجبة	ترتيب المحاور
11	11- 07- 05- 26 24- 19-	10 01- 22- -15- 30	المحور الأول: الطموح المهني للطالب و الآفاق المستقبلية
11	27- 14- 02- 29 28-	08- 04- 16- 12- 25 20-	المحور الثاني: علاقة نوع التخصص و طبيعة النظام البيداغوجي بالواقع المهني
09	09- 06- 03- 21- 18- 17- 23	31 13-	المحور الثالث: توفر فرص العمل
31	18	13	المجموع

ويتضح من خلال هذا الجدول أنه بعد عرض المقياس على المحكمين أصبح عدد
 عبارات المحور الأول (11) عبارة (05) منها موجبة و (06) سالبة ، كما أصبح
 المحور الثاني يحتوي على (11) عبارة (06) منها موجبة و (05) سالبة في حين
 أن المحور الثالث قد إحتفظ بنفس عدد العبارات (09) عبارات، منها عبارتين (02)
 موجبتين و (07) عبارات سالبة. وبالتالي أصبح العدد الكلي لعدد عبارات المقياس
 في صورته النهائية (31) عبارة، منها (13) عبارة موجبة و (18) عبارة سالبة.
 كما تجدر الإشارة أيضا إلى أنه تم تعديل عبارات المقياس من تدرّيج ثلاثي (موافق-
 أحيانا- معارض) إلى تدرّيج خماسي حسب طريقة « ليكرت » فأصبحت كالتالي:
 (موافق بشدة- موافق- محايد- معارض- معارض بشدة)

تنقيط و تفسير درجات مقياس تصور المستقبل المهني:

يتم تنقيط المقياس في صورته النهائية بـ (5- 4- 3- 2- 1) في حالة العبارات الموجبة، أما في حالة العبارات السالبة فيتم التنقيط بـ (1- 2- 3- 4- 5) على الترتيب.

تجمع درجات الطالب على المحاور الثلاثة للحصول على الدرجة الكلية في المقياس بحيث: الدرجات التي تتراوح من 31 إلى 73 تعبر عن الإتجاه السالب، الدرجات التي تتراوح من 74 إلى 112 تعبر عن الإتجاه الحيادي. الدرجات التي تتراوح من 113 إلى 155 تعبر عن الإتجاه الموجب.

(2) مقياس الدافعية للإنجاز: تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتور « عبد اللطيف محمد خليفة » ويضم (50) عبارة كما يلي:

الجدول رقم (04): يبين توزيع المكونات الخمسة لمقياس الدافعية للإنجاز وعباراته.

المجموع	أرقام العبارات السالبة	أرقام العبارات الموجبة	المقاييس الفرعية
10	36- 16- 11- 41	21- 06- 01- 46 31- 26-	الشعور بالمسؤولية
10	42 12- 07-	22- 17- 02- 37- 32- 27- 47	السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى الطموح
10	33 18-	13- 08- 03- 38- 28- 23- 48 43-	المثابرة
10	19	14- 09- 04- 34- 29- 24- 49 44- 39-	الشعور بأهمية الزمن
10	10	20- 15- 05- 35- 30- 25- 50 45- 40-	التخطيط للمستقبل
50	11	39	المجموع

تنقيط و تفسير درجات المقياس: يتم تنقيط عبارات مقياس الدافعية للإنجاز بـ: (1-2-3-4-5) في حالة العبارات الموجبة، أما في حالة العبارات السالبة فيتم التنقيط بـ (5-4-3-2-1) وتتراوح الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي بين (10) و (15) أما الدرجة الكلية للمقياس بوجه عام فتتراوح بين (50 و 250) بحيث: الدرجات التي تتراوح من 182 إلى 250 تعبر عن دافعية إنجاز مرتفعة. الدرجات التي تتراوح من 119 إلى 181 تعبر عن دافعية إنجاز متوسطة. الدرجات التي تتراوح من 50 إلى 118 تعبر عن دافعية إنجاز منخفضة.

عرض ومناقشة النتائج

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى في هذه الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أ.ل. أم. دي في تصور المستقبل المهني.

الجدول رقم (05): يمثل عرض نتائج تطبيق إختبار - ت - للتأكد من الدلالة الإحصائية بين متوسطي طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أ.ل. أم. دي في تصور المستقبل المهني.

نوع النظام	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كلاسيك	104	097.76	17.04	-0.50	-1.98	197	0.05
أ.ل. أم. دي	95	096.65	13.89				

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة - ت - المحسوبة قدرت بـ: -0.50- في حين قدرت قيمة - ت - المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات حرية 197 بـ: -1.98-، وبما أن قيمة - ت - المحسوبة أقل سلبيةً من قيمة - ت - المجدولة فهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أ.ل. أم. دي في تصور المستقبل المهني. بمعنى أن طلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي و أ.ل. أم. دي في مختلف التخصصات التي تم تطبيق الدراسة عليها لهم نفس التصور إتجاه مستقبلهم المهني.

وذلك قد يعود إلى أهم العوامل المؤثرة في تصور المستقبل المهني، كالمكانة الإجتماعية للمهنة والعوامل الإقتصادية و فرص العمل التي يوفرها كل تخصص. فإذا كانت التخصصات الموجودة في النظامين الكلاسيكي و أ.ل. أم. دي لها نفس

المكانة الإجتماعية و تضمن نفس فرص العمل، بالتالي فإن تصور طلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي و آل. أم. دي لمستقبلهم المهني لا يختلف باختلاف النظام ما دام أن التخصصات نفسها و التوظيف في مهنة المستقبل قائم على أساس التخصص و نوع الشهادة و ليس على أساس نوع النظام.

أي أنه لا نتوقع مثلا من طالب في السنة الثالثة تخصص الأرطوفونيا في النظام الكلاسيكي أن يختلف تصوره لمستقبله المهني عن طالب في نفس السنة و في نفس التخصص في نظام آل. أم. دي ما دام أن التخصص له نفس المكانة الإجتماعية و يوفر نفس فرص العمل في كلا النظامين، كما لا نتوقع أن يختلف تصور طالب في السنة الثالثة في تخصص الهندسة المعمارية مثلا في النظام الكلاسيكي عن طالب يدرس في نفس السنة و في نفس التخصص في نظام آل. أم. دي.

كما قد يعود ذلك إلى قرارات التوظيف العمومي في الجزائر التي أكدت على تساوي شهادات النظامين الكلاسيكي و آل. أم. دي من حيث فرص العمل و إلى جملة الإضرابات التي شهدتها الجامعة في هذا الموسم على مستوى مختلف الكليات للمطالبة بإعادة التصنيف في سلم الشهادات و دمج التخصصات المختلفة التي تعاني من فقدان الهوية في سوق العمل و هذه الأحداث مسّت طلبة النظامين معا الكلاسيكي و آل. أم. دي.

نستنتج أن الفرضية الأولى للدراسة لم تتحقق و وجود طلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي و آل. أم. دي تحت نفس الظروف (الإجتماعية ، الإقتصادية، البيداغوجية) كفيل بأن يوحد أفكارهم و إعتقادهم و تصوراتهم لمهنة المستقبل.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية في هذه الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة آل. أم. دي في الدافعية للإنجاز.

الجدول رقم (06): يمثل عرض نتائج تطبيق إختبار - ت - للتأكد من الدلالة الإحصائية بين متوسطي طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة آل. أم. دي في الدافعية للإنجاز.

نوع النظام	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كلاسيك	104	181.70	19.93	1.83-	1.98-	197	0.05
آل. أم. دي	95	187.26	22.87				

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة - ت - المحسوبة قدرت ب: 1.83- في حين قدرت قيمة - ت - المجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة حرية 197 قدرت ب: 1.98-.

و بما أن قيمة - ت - المحسوبة أقل سلبيةً من قيمة - ت - المجدولة فهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي وطلبة السنة الثالثة أ.ل.أم.دي في الدافعية للإنجاز. بمعنى أن طلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي و أ.ل.أم.دي في مختلف التخصصات التي تم تطبيق الدراسة عليها لهم نفس الدافعية للإنجاز.

و قد يعود ذلك إلى خصائص عينة الدراسة بالنسبة للنظامين الكلاسيكي و أ.ل.أم.دي حيث يزاولون الدراسة بنفس الجامعة أي في نفس القاعات الدراسية و عند نفس الأساتذة، أي الأستاذ الذي يدرّس الطلبة في النظام الكلاسيكي نفسه الذي يدرّس الطلبة في نظام أ.ل.أم.دي، إضافة إلى وجود نفس الظروف المحيطة المهية لطلبة النظامين، ضف إلى ذلك أن المدة الزمنية للحصة الواحدة هي نفسها في النظامين، كذلك بالنسبة لطرق التدريس فهي موحدة بينهم ما دام أنهم يدرسون عند نفس الأساتذة حيث أن طريقة التدريس تعتمد على الأستاذ في المحاضرة و إنجاز البحوث من طرف الطالب في حصص الأعمال الموجهة.

وقد إنفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة «محمد عبد الغني عبد الحميد» 1995 و التي تناولت موضوع «دافعية الإنجاز من حيث علاقتها ببعض متغيرات البيئة الدراسية»، حيث خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدرّسها طلبة المرحلة الثانوية، لأن دافع الإنجاز يرتفع لدى الطالب كلما كانت البيئة المدرسية مناسبة (و تشمل البيئة المدرسية مجموع العوامل الطبيعية، الاجتماعية، والنفسية لتي تحيط بالطالب داخل المدرسة وتؤثر في سلوكه وتحصيله).

كما تجدر الإشارة إلى أن جملة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و البيداغوجية التي أدت إلى توحيد تصور المستقبل المهني لطلبة السنة الثالثة في كلا النظامين الكلاسيكي و أ.ل.أم.دي يبدو أنها لعبت دورها أيضا في توحيد دافعتهم للإنجاز.

فقد بينت دراسة «دريوش و داد» 2006 حول موضوع « دور المحيط الإجتماعي في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب » أن إقبال الفرد أو إحجابه على مهنة ما مرتبط أساسا بوضعه الإقتصادي و ما تحققه له هذه

الدراسة أو المهنة بصفة أدقّ من أرباح مادية متميزة تحقق له الإستقلالية المادية أو تساعده على تحقيق حاجاته و حاجات أسرته التي يمكن أن يقدّمها من أجل تحسين وضعه الإقتصادي.

نستنتج أن الفرضية الثانية للدراسة لم تتحقق و بالتالي ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة كلاسيكي و طلبة السنة الثالثة أل.أم.دي في الدافعية للإنجاز.

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة في هذه الدراسة على أنه يختلف التصور المهني لطلبة السنة الثالثة باختلاف الكليات التي ينتمون إليها.

الجدول رقم (12): يمثل عرض نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي للتأكد من الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات طلبة السنة الثالثة للكليات الخمس في تصور المستقبل المهني.

تصور المستقبل المهني	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولة
داخل المجموعات	3307.19	826.80	04	0.05	3.59	3.30
خارج المجموعات	44170.29	230.05	192			

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة - ف - المحسوبة قدرت بـ: 3.59 في حين أن قيمة - ف - الجدولة بدرجات حرية = 04 (داخل المجموعات) و بدرجات حرية = 192 (خارج المجموعات) عند مستوى الدلالة 0.05 قدرت بـ: 3.30. و بما أن قيمة - ف - المحسوبة أكبر من قيمة - ف - الجدولة فهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة للكليات الخمس في تصور المستقبل المهني.

بمعنى أن هناك إختلاف بين طلبة التخصصات المختلفة التي تم إختيارها من الكليات الخمس فيما يخص تصورهم لمستقبلهم المهني، أي أن تصور طلبة الأروطونيا بكلية الآداب و العلوم الإجتماعية لمستقبلهم المهني يختلف عنه لدى

طلبة الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية بكلية علوم المهندس، كما يختلف عن تصور طلبة إدارة أعمال و طلبة المالية و المحاسبة بكلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، كما يختلف عن تصور طلبة العلوم الفلاحية و طلبة تكنولوجيا النباتات بكلية العلوم الزراعية و علوم البيطرة لمستقبلهم المهني.

و قد تعود هذه الفروق إلى مناصب الشغل التي يوفرها كل تخصص من التخصصات المذكورة وهذا ما أكدته دراسة « أحمد علي كنعان » 1999 حول « صورة المستقبل لدى الطلبة الجامعيين » فقد أكدت على أن نوعية المهن المستقبلية التي يطمح الطلبة إلى تحقيقها تختلف و تخضع لمتغير الإختصاص، حيث لوحظ أن طلبة العلوم الإنسانية أكثر قلقا و تخوفا من المستقبل المهني مقارنة بطلبة العلوم الطبيعية بغض النظر عن نوعية النظام الدراسي ويتولد هذا القلق و ذلك الخوف من تصورات مهنية مستقبلية سلبية لمرحلة ما بعد التخرج تُفسر بعدم توفر مناصب الشغل.

كما قد تعود تلك الفروق إلى المعلومات المسبقة التي يمتلكها الطلبة حول تخصصاتهم حيث بينت دراسة (دريوش و داد 2006) حول موضوع « دور المحيط الإجتماعي في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي »، أن معظم الطلبة الذين يمتلكون معلومات حول تخصصاتهم يرسمون صورة مستقبل مهني ناجح من خلال التخصص و هذا دليل على ثقتهم بأنفسهم، على عكس الطلبة الذين لم تكن لديهم معلومات حول تخصصاتهم فإنهم لا يجدون أن مستقبلهم ناجح في مجال تخصصهم.

نستنتج أن الفرضية الثالثة لهذه الدراسة قد تحققت و بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة للكليات الخمس في تصورهم لمستقبلهم المهني. 4- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة في دراستنا هذه على أنه تختلف الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة باختلاف الكليات التي ينتمون إليها.

الجدول رقم (12): يمثل عرض نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي للتأكد من الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات طلبة السنة الثالثة للكليات الخمس في الدافعية للإنجاز.

الدافعية للإنجاز	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولة
داخل المجموعات	1350.26	337.56	04	0.05	0.72	3.30
خارج المجموعات	90469.97	466.34	192			

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة - ف - المحسوبة قدرت بـ: 0.72 في حين أن قيمة - ف - الجدولة بدرجات حرية = 4 (داخل المجموعات) و بدرجات حرية = 192 (خارج المجموعات) عند مستوى الدلالة 0.05 قدرت بـ: 3.30 . وبما أن قيمة - ف - المحسوبة أصغر تماما من قيمة - ف - الجدولة فهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة للكليات الخمس في الدافعية للإنجاز.

بمعنى أنه ليس هناك إختلاف بين طلبة التخصصات المختلفة التي تم إختيارها من الكليات الخمس، أي أن دافعية إنجاز طلبة الأروطوفونيا بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية لا تختلف عنه لدى طلبة الحقوق وطلبة دولة مؤسسات بكلية الحقوق، كما لا تختلف عنه لدى طلبة الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية بكلية علوم المهندس ولا تختلف عن دافعية طلبة إدارة أعمال وطلبة المالية و المحاسبة بكلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، كما لا تختلف عن دافعية طلبة العلوم الفلاحية وطلبة تكنولوجيا النباتات بكلية العلوم الزراعية وعلوم البيطرة لدافعيهم للإنجاز.

وقد إتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة " أحمد البهي السيد " 1996 والتي تناولت موضوع " مدى إتساق التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز لدى المتفوقين والعاديين من ذوي التخصصات المختلفة من طلاب كلية التربية " بجامعة المنصورة وخلصت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين في تفسيراتهم لدافعية الإنجاز على الرغم من إختلاف التخصص وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين في تفسيراتهم لدافعية الإنجاز على الرغم من إختلاف التخصص الدراسي.

كما إختلفت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة " محمد محمد علي مصطفى " 1998

والتي تناولت موضوع " دراسة الدافعية للتعلم الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية " بالعريش حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الصف الرابع علمي وطلبة الصف الرابع أدبي في الدافعية الإيجابية للتعلم والدافعية للتعلم الأكاديمي لصالح طلبة الصف الرابع علمي.

كما قد يعود تفسير هذه النتيجة إلى الظروف التي تمت فيها الدراسة الحالية حيث تزامنت فترة إجراء الدراسة مع الظروف الصعبة التي مست الجامعة في مختلف التخصصات من إضرابات، شبح السنة البيضاء و تخوفات مستقبلية... والتي من شأنها أن تؤثر في نفسية الطالب ومدى تصوره لمستقبله المهني ودافعيته للإنجاز وبالتالي قد تكون هذه النتيجة ظرفية أنية وليست ثابتة مستقرة.

نستنتج أن الفرضية الرابعة للدراسة لم تتحقق وبالتالي ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الثالثة للكليات الخمس في دافعيتهم للإنجاز رغم اختلاف تخصصاتهم.

الخاتمة

إنّ تصور المستقبل المنهي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين عبارة عن حلقتان مترابطتان من حلقات التدريس الجامعي وإنّ الاهتمام بهما قادر على تهذيب الطالب وتعليمه وإعادة الثقة إلى نفسه وإقرار الإنسجام في كيانه وإعداده إعداداً سليماً يستطيع أن يبحث ويكتشف المعرفة بتحرياته الشخصية المستمرة والمتعاونة ليفهم المعرفة ويستوعبها ثم يبدها فترتقي الجامعة ويزدهر المجتمع .

وفي الأخير توصي هذه الدراسة بما يلي:

- 1- إعادة إجراء نفس الدراسة على جامعات أخرى.
- 2- إيجاد الآليات التي يتم من خلالها المطابقة بين شهادات النظامين لا سيما الخاصة منها بما بعد التدرج.

قائمة المراجع

1. أحمد حجاج "تصورا طلبة الماجستير في إختيار شريك الحياة" رسالة ماجستير، جامعة البلدية، البلدية، الجزائر 2005.
2. عبد الرحمان بن بريكة "العلاقة بين الوعي بالعمليات و دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة" أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007.
3. عبد الطيف محمد خليفة، مقياس دافعية الإنجاز، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.
4. العمري واضح "مدى تأثير التكوين المهني الإقليمي على التصورات الذهنية للمتربصين" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.
5. عيلان زكرياء "إتجاهات الطلبة نحو نظام أل.أم.دي، رسالة ماجستير" جامعة الجزائر، 2007.
6. وداد دريوش "رسالة ماجستير: دور المحيط الإجتماعي في تشكيل صورة التخصص و المشروع المهني لدى الطالب الجامعي" البلدية، 2006.
7. Moscovici (s): " La psychanalyse; son image; son public " P.U.F Paris; 1991.
8. Petit Larousse illustré; Paris; libraires Larousse.